كانت جائزة نوبل السويدية ومنذ أن أوصى بها صاحبها الأديب المخترع «ألفريد نوبل» عام ١٨٩٦ تسعى لأن تكون دائماً شاهداً على تطور الحياة الثقافية والفكرية والنفسية لدى كثير من الأمم والشعوب، ودعوة للإخاء الإنساني والمثل الأعلى وأملاً في تحقيق السلام العالمي.

وقد بدأت الجائزة رحلتها منذ أن بدأ تنفيذ وصية نوبل في ١٩٠١، وقد كانت اللجنة السويدية توطن نفسها على أن تكون معياراً للضمير العالمي وأن تكون جائزتها جائزة عالمية لها مكانتها المرموقة في المحيط الكوني، ومن ثم لا بد ألا تحصر نفسها في الدول الصديقة أو دول الجوار لأنها تريد أن تكون بعيدة كل البعد عن أي مظنة ومن ثم لم يكن لها إلا أن تختار اسماً لامعاً من مدينة ثقافية لامعة أيضاً ولم يكن هناك أقرب من باريس عاصمة النور والنار، وكان الشاعر «**سولي برودوم**» هو أول الفائزين بالجائزة تقديراً لتفوقه في الأدب خاصة الشعر الذي يتسم بالروح المثالية السامية والإتقان الفني والتوفيق النادر بين الضمير والعبقرية، ثم اتجهت في عامها الثاني إلى ألمانيا ونالها الفيلسوف والمؤرخ «**ثيودور مومس**» والمعنى إن العقد الأول من عمر الجائزة قد تم من خلاله تداولها بين فرنسا، ألمانيا، النرويج، أسبانيا، بولندا، إيطاليا، بريطانيا، السويد.

وإذا كانت الجائزة في أول عهدها قد حاولت أن تكون قريبة من ثقة العالم وألا تبدأ بنفسها في منحها لأحد أبناءها، فإننا نجدها في عامها الثالث على وجه التحديد تكسر المبدأ وتستعمل ذلك في فض ما كان بينها وبين دولة النرويج من أسباب النزاع ودواعي الخلاف حول قضية